

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 34{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فسيروا في الارض فانظروا هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين وتلك الايام نداؤها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا - 00:00:00
وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين وليلمحص الله الذين
امنوا ويمحق الكافرين ولما يعلم الله الذي جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:00:59
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه. فقد ارايتموه وانتم تنظرون الحمد لله الذي انزل اليها اشمل الكتاب وارسل
اليها افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس - 00:01:45
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى
بهده اما بعد فان الله تعالى يأتي بالبرهان والحجة على ما سبق - 00:02:13
من اكرامه للمتقين وعقوبته للمجرمين فلما بين ان الذي استقام نجا والذي انحرف هلك برهن على ذلك بقوله جل وعلا ادخلت من
قبلكم سنن يعني ما قلته من اكرام المتقين - 00:02:35
وعقوبة المجرمين تأملوا في الناس قد حرف تحقيق خلت مضت من قبلكم من قبل مجيئكم سنن طرق وعبر وامور فان كنتم في
ذلك شاكين او مكذبين فسيروا في الارض امر للاعتبار - 00:03:05
سيروا اعتبار وتأمل وانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا هنا يدل على ان العقل ينبغي ان يعتبر ولذلك قال وانكم لتمرون عليهم
مصبحين وبالليل افلا تعقلون وقال جل وعلا لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:03:32
ما كان حديثا يفترى وقال يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار لذلك الذي يعتبر هو العاقل هو الذي
يأخذ الحيطة ويعلم ان هذه الحياة وراها حياة اخرى وورها حساب - 00:04:06
وورها جنة ونار فالذي لا يعتبر ولا ينتبه يعني يندم في وقت لا ينفع الندم اذا قد مضت من قبلكم سنن جمع السنة والسنة هل هي
مصدر او استنتاج يشتق منه المصدر؟ - 00:04:31
يعني اقوال لعلماء اللغة بعض الاحيان الاسم الجامد يشتق منه المصدر وهذا يكون قليل والقاموس كانه يجعل سنة يعني كانه جامدة
لانه ما يأتي منها المضارع ولا باشيء مما يدل على ان - 00:04:53
ما قاله بعض العلماء ان السنة هذي اشتق منه المصدر او اشتق منه المصدر على غير المعهود يعني بعض الاحيان يجعل المصدر من
السن جامد احيانا قليل هذا امر للاعتبار - 00:05:19
الامر قد يكون للوجوب وقد يكون للاعتبار سيروا في الارض قال العلماء هذا مدح للتاريخ لان الانسان اذا درس التاريخ اضاف اعمار
الناس على عمره اذا مشى في الارض فكأنه درس تاريخ هذا المحل - 00:05:48
ما فيه من الآثار وما فيه من الامور ولذلك هم يكلمون الديار ويكلمون لان يعني اذا كان الدار ما فيها احد كانه تقول انا خالية واذا كان
فيها اثنافي ورمم تقول كان هنا ناس ورحلوا - 00:06:16
وكأن الديار هي نفسها تكلم وتبين اذا ادخلت من قبلكم سنن قبور واحوال تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة نهاية المكذبين

وقوم لوط لا يخفى عليكم ما عمل الله بهم - 00:06:40

لما جاءتهم الملائكة وقال جبريل لقومه كلام المبكي المحزن يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزونني في ضيفي.

اليس منكم رجل رشيد قال العلماء هؤلاء بنات الحي - 00:07:08

تزوجوهن لكم في الحلال غني عن الحرام بعدين هؤلاء ضيوف وهذا فضيحة وانا انسان الله شرفني وكرمني بالرسالة وبالاحترام

فضيوفي يعمل فيهم هذا الفعل اما تستحون قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك - 00:07:30

هنا جاءت نقطة الصفر لا حيلة له هو ام هي هم امة ورجل واحد لو ان لي بكم قوة او اوي يرحم الله لوط كان ياوي الى ركن السدي.

لذلك ما كان يدري ان الملائكة رسل - 00:07:54

ان الملائكة هؤلاء الرجال انهم رسل حتى علمه جبريل. قال له يا لوط ان لن يصلوا ابشر وبعدين اخذ جبريل يده ووضعها على

وجوههم فاصبح الوجه مثل الكف لم يبق في محل العين ولا الأنف ولا الفم - 00:08:14

ومسمع اعينهم اصبح الوجه كالكتلة لا اثر للحم لا اثر للانف. لا اثر للعين خلاص مسح يده فاصبح الوجه مثل القفا ما في كتلة وحط

جناحه تحت القرى ورفعها وقلبها - 00:08:38

اذا من هذه حاله ينبغي ان تكون العلاقة معه بما اراد الذي هذه صفته عصيانه جنون وقال في اه سورة الاسراء واتنا ثمود الناقة

مفصلة اي اية واضحة لا لبس فيها - 00:09:00

قالوا والله لا نؤمن يصدقك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة وقال اللهم اخرج الناقة من الصخاء فتحركت الصخرة وخرجت

الناقة طيب مجانين انتم تروا باعينكم باعينكم هذا القدرة - 00:09:23

كيف بعد ذلك تلعبون؟ كيف بعد ولكن من يضل الله يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن والا هم رأوا

ناقة خرجت من صخرة. واصبحت الناقة يومها تشرب تسقي البلد كله من حليبها - 00:09:43

لها سرب ولا تقربوها ولا تمسوها لا اله الا الله. اللهم انا نعوذ بك من الضلال يعني هذا ضلال زايد ضلال حتى وصل القمة من

الضلال بحيث مجنون يا اخي هذي ناقة خرجت من صخرة - 00:10:09

وهي معجزة لكم. بعدين تلعبوا بها وتذبحوها بعدين اعوذ بالله ذبحها ودار وفعل بهم الله ما فعل ولذلك كانوا ينحتون من الجبال

ثمود الان انظروا اليها الجبل يجعل في دار - 00:10:33

قال الله فارهين فارهين وعليها رسومات كأنها معمولة اليوم ولكن هذه لا يأتي احد الا ان يكونوا باكيا لا تأتوا لديار هؤلاء القوم

المعذبين الا ان تكونوا باكين. مخافية ان ياتيكم ما اتاهم - 00:10:59

فاذا اراد الشخص ان يذهب اليها يذهب اليها وهو خائف يبكي معتمر مليء من الخشية والخوف اما يذهب الى اهالي النزهة والتبسيع

لا هؤلاء لا يأتيهم الا انسان باكي خائف - 00:11:17

يعتبر ويعلم ان الله تعالى اذا اراد بقوم سوء فلا مرد له ونوح قال لقومه ما قال يعقوب يعقوب يعقوب الف سنة الا خمسين عام قال له

ربه اصنع الفلك - 00:11:32

اصبح يقطع الشجر ويصنع الفلك واصبحوا يسخرون منه بعد ان كنت نبيا صرت بعدين الله قال ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر

وفجرنا الارض عيونا فجرنا الارض عيونا على اصح التفاسير - 00:11:54

هي ثار التنور ليس التنور الذي يقول وانه تنور كان عندهم. وان قال به جلة من السلف لكن احسن ما يفسر به القرآن القرآن صار

التنور التنور وجه الارض ولذلك فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر - 00:12:21

وفجرنا الارض التي هي التنور عيونا فالتقى الماء على امر قد قتل وهلك الجميع اذا كل هذه الايات تبين لهؤلاء ان الله تعالى قادر وان

من اطاعه يكرمه وان من عصاه معرض نفسه للعقوبة والسخط والهلكة - 00:12:43

ادخلت مضت من قبلكم مجيئكم سنن طرق وحالة وهيئة فسيروا اذهبوا في الارض فانظروا باعينكم او ببصائرهم كيف كانت نهاية

المكذبين لشرع الله ولرسله وهذا يكفر في القرآن بشكل عجيب - 00:13:12

الله يكثر في القرآن القدرة ولذلك سورة الرعد هذه اية في بيان قدرة الله وكرمه وعقوبته للمجرمين واكرامه للمتقين الف لام ميم راء تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس - [00:13:38](#)

لا يؤمنون الله الذي رفع السماوات بغير عمد. ترونها والقى في الارض رواسيا ان تمت بكم الى ان بين الرعد قال بعدين وفي الارض قطع متجاورات ثم بين بعد ذلك ماذا - [00:14:02](#)

وان تعجب فاعجبهم قولهم ايا كنا ترابا انا لفي خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار فيها خالدون. ويستعدلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات - [00:14:19](#)

وان ربك له مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب بعدين بين قدرته سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار الله يعلم ما تحمل كل اذاه وما تغيض الراحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار - [00:14:36](#)

ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق بعدين بين والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء - [00:15:04](#)

ليبلغ فهو ما هو ببالغه بعدين بين قل من رب السماوات والارض لله ولقد اتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا هذا يكثر في القرآن. قل هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمسلم - [00:15:19](#)

يستوي الظلمات والنور الكفر والاسلام لا يستوي الكافر ولا المسلم ولا الكفر ولا الاسلام ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه بعدين قال قل الله خالق كل شيء والله ادلة وبراهين - [00:15:37](#)

ساطعة قاطعة لا تتركوا للعاقل لبسا ينبغي لنا ان نتوب الى الله ونعمل بطاعة الله ونفهم كتاب ربنا ونجتهد ونعلم ان القضية ما هي لعبة القضية مشكلة هذا الدين صح - [00:15:58](#)

والجنة والنار قادمة وكل نفس ذائقة الموت وقل متاع الدنيا اذا هذا يقال لنا لماذا نتوب ونعمل للتوب ونترك المعاصي لنستقيم على دين الله لنكون قدوة في الخارج لنترك لديننا ولامتنا بصمات - [00:16:17](#)

قبل ان نذهب عن هذا الكوكب اما اذا كان الانسان يأكل وينام ويلعب ويأكل وينام ويلعب ويأكل وينام ويلعب بعدين يجر كيف الصلاة كيف الصوم شايف الزكا شوف الطهارة كيف التعامل؟ اه ليتني اعود - [00:16:40](#)

اولا يبعبركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير النذير على اصح التفاسير محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب والله لا عذر لنا بعد هذا البيان هذا الكتاب نور فعلا - [00:17:07](#)

هذا الذي ذكرته لكم او هذا القرآن والخلاف تنوعي هذا القرآن الذي يتلى عليكم او هذا الذي ذكرته لكم من القصص من اهلاك هؤلاء وهؤلاء وهذا في القرآن الخلاف هنا التنوع وليس تضاد. بيان - [00:17:33](#)

برهان ووضوح للناس للخلق وهدي الرشاد وموعظة عبرة وتخويف للمتقين اما غير المتقين فالقرآن والادلة لا تنفعهم كما ان شاهد خروج الناقة من الصخرة وعقرها وقال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:18:02](#)

وقال هدى للمتقين. هذا المفهوم بين بقوله والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمل القرآن يهدي من شرح الله صدره للاسلام. اما الذي لم يهده الله يقول ماذا قال انفا - [00:18:36](#)

لولا الشعب لقل لا مثل هذا اساطير الاولين اضغات احلام بل افتراه بل هو شاعر هذي بلبله بل بل بل طيب بل بل نشاء ونقول طيب ما تقول مثله ان كنتم صادقين - [00:18:58](#)

والله قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاعلموا ان رسولي صادق وانكم ان كذبتموه دخلتم النار فاتقوا النار اذا هذا الذي بينته لكم واوضحته بيان وبرهان للناس في صدق نبيه وفي وحدانياتي وفي اني حكمت وقررت وشرعت ان - [00:19:14](#)

دخل الجنة وان من عصاني دخل جهنم وهدي بيان وموعظة تخويف وسدر للمتقين اما غيرهم فلا يستفيد عياذا بالله ولا تهنوا ايها المؤمنون ولا تحزنوا على ما فاتكم فان العاقبة لكم - [00:19:41](#)

الوهن هو الضعف ولذلك اكبر ما يهزم الناس الامور النفسية كل الحياة تسعين في المية بواقع الناس نفسي وذلك الانسان اذا مرض له

حبيب ستجد انه يقع له من اللام - 00:20:08

ما هو اشد من لو ضرب الامور النفسية عجيبة ولذلك الله اعطانا جرعات وبين لنا اننا في هذه الدنيا لا نتهالك ولا نخاف ولا نتهور ولا نمشي على الطريق المرسوم لنا - 00:20:28

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ننشئها ان ذلك على الله يسير سهل. وبعدين بين العلة حتى لا يتعب الانسان بالاسى ولا يتعب بالفرح - 00:20:44

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم وقال جل وعلا ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر وقال قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا اذا ليش انا نحزن؟ - 00:21:04

نتهالك ليش نتعب وكل شيء انتهى اذا نقوم بالاسباب ونعيش قرير العين نعم. عشان الانسان ينتج. عشان الانسان يقوى. عشان الانسان لا يخاف. عشان الانسان لا يظلم يقوم بالاسباب ويعيش قرين العين - 00:21:23

المال الذي يزلزل كثير من الناس مكتوب رزقك يبحث عنك اكثر من بحثك عنه اذا لن تموت نفس تستوفي رزقها واذا سمعت بان محروما اتى ماء تغاضى فصدقي واذا سمعت بان مشدودا اتى عودا فاثمر في يديه فحقق لي - 00:21:47

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق كم عالم يسكن بيتا بالكراء وجاهلين له قصور وقرى لما قرأت قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المرء اذا ينبغي لنا - 00:22:23

ان نشتغل بما ينفعنا في ديننا ودنيانا وان نهتم بمصالحنا اهتماما صحيحا حتى لا نكون في المحافل لا نستشار في خصوصياتنا الأمة المسلمة مليار وست مئة مليون كثير من امورها الخاصة لا تستشار فيها - 00:22:55

تدرون ما السبب ما السبب في ذلك يا اخي البعد عن الكتاب والسنة ارفع صوتك احسن عدم القيام بالاسباب كل شيء له سبب اوفوا بعهدي بعهدكم الدنيا حكمها قانون ايش؟ - 00:23:17

تعطي تأخذ تنام تخسر تتجافى جنوبهم الذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون افلح من المؤمنون اذا كل شيء بثمنه اذا اذا اردنا ان نكون في المكان اللائق بنا - 00:23:50

نبذل لديننا ولامتنا تكون في المكان اللائق بنا. اما اذا كان كل واحد يقول الله يهديهم وما فعلوا طيب اين انت؟ الله يهديك انت اولاً. انت مانك مسؤول ولذلك اذا قام كل واحد منا بما يستطيع - 00:24:16

قويت الامة اذا كان كل واحد يجعل اللوم على الاخرين هذه المشكلة اذا هذا بيان واضح للناس وهدى رشاد وبيان وموعظة عبرة للمتقين ثم قال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:24:33

هذا نواهي للامة لا تهنوا تضعفوا ولا تحزنوا على انكم حصل لكم ما حصل يوم احد انتم الاعلون؟ بماذا لماذا ان كنتم مؤمنين. شف ان كنتم مؤمنين ان تنصروا الله - 00:24:57

ينصركم كل شيء بشرط فالبة اذا استقامت على دينها لا تقاوم والغلبة للدين اذا استقام المسلمون على الدين ولذلك كان عمر اذا شيع الجيش او السريع يقول لهم لا اخاف عليكم - 00:25:19

الا الذنوب الذنوب العدو لا يهزمكم. لكن الذي يهزم المسلمين ايش احذروا وفي كل معركة من احد الى العالم لم يهزم المسلمون في معركة الا بالمخالفة فاذا استقاموا ربهم ينصرهم - 00:25:41

في معارك في الاندلس وفي معارك في شبه جزيرة البلقان. وفي معارك في الصين وفي معارك في بلاد العراق وفي معارك في يعني ورا هذي اللي الزانية المحل اللي فيها الكعبة مملكة اسلامية - 00:26:08

كلها معارك ينتصر المسلمون بالاستيقاظ ولكن اذا خالف المسلمون لا ينتصرون وقلنا ان النصر بركنين وهما لاعداد الحسي والمعنوي. الاستقامة على الدين واعداد ما نستطيع ولو عصى فاذا استقام المسلمون على الدين - 00:26:34

واعدوا لاعدائهم ما يستطيعون الله ينصرهم ولو ينزل الملائكة والرياح ويهزمهم كما فعل يوم الاحزاب بان المسلمون قاموا بالركنين فقاموا بالركن المادي وهو حفر الخندق وقاموا بالركن المعنوي وهو الايمان والالتجاء الى الله. وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله.

وصدق الله ورسوله وما زاده - 00:27:02

بالله ايماناً وتسليماً لما قاموا بالركنين انزل الله الملائكة وجاءت الرياح وهزمت الاحزاب وامتن على المؤمنين. وقال جل وعلا فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم ترى. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود - 00:27:28
وارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم ترها اذا اللي ينصر بالملائكة والرياح ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما اراد ينصرنا اذ تنصروا الله ينصركم ولينصرن الله ان الله لا يضيع - 00:27:52

اجر من احسن عملا ومن اصدق من الله قليلا. ومن اصدق من الله حديثا قوله الحق اذا طرق النصر واضحة جدا ولما استشكل الصحابة في هذه اه غزاه المباركة وقالوا يا نبي الله نحن نعبد الله وهؤلاء يعبدون الاوثان كيف يغلبوننا - 00:28:08
ماذا قال الله ولما اصابكم مصيبة قد اصابتم نهرها. قلت انى هذا قل هو ولذلك في تاريخ الاسلام لا يضر الاسلام الا تقاعس العلماء العارفين واهل الحل والعقد عن واجبه - 00:28:30

يوم احد ان خزل عبدالله بن ابي بن سلول بذره الجيش وما ضر ذلك ولكن لما خالف الرماة وهم يعلمون الامر وقال لهم نبيهم لا تمرحوا مكانكم ونزلوا جاءت الهزيمة - 00:28:53

يوم بدر وهم قلة لما استقاموا الله نصرهم ولقد نصركم الله ببدر الجملة حالية اين في حال ضعفكم وقلة عددكم وعددكم وفي الاندلس ذهب المسلمون وفتحوا الاندلس وباع عملوا في ربوعها - 00:29:12

ما لا يعلمه الا الله فلما اشتغلوا ببعض واصبحوا دويلة كل دويلة على الثانية ويتساعدون على بعض بالكفار خرجوا منها اذا الذي الاسلام والمسلمين عدم القيام به فاذا استقام المسلمون واعدوا ما يستطيعون ربهم ينصرهم - 00:29:39
ولذلك قال العلماء وان جندنا لهم الغالبون قال العلماء اذا استقاموا ولذلك هنا جعل شرط مهم جدا وهو قوله تعالى ان كنتم مؤمنين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين مصدقين وقائمين - 00:30:11

ثم بين ان يمسسكم قرح القرع الجرح فقد مس القوم مثله قرأ علماء قراء مكة وقراء المدينة وقراء الشام وقراء البصرة قرح وقرأ قراء الكوفة قرح باستثناء حفص العفو اذا - 00:30:37

الكوفيون قاطبة باستثناء عاصم عن حفص وبقيّة القراء قرح القرع الجرح والقرح الالم وقيل القرع والقرح كل منهم الجرح كضعف وضعف اذا القرع قيل الجرح والقرح قيل المة وقيل القرع والقرح كل منهم يقال للجرح كالضعف والضعف. الله الذي خلقكم من ضعف وضعف وكل منهم بمعنى واحد - 00:31:13

فقد مس القوم اصابهم طرح او قرح مثله وهنا وقفة مع كبير المفسرين ابن جرير الطبري هذا امام الدنيا قال العلماء لم ترى بن جرير مثل نفسه وقال ابن حجر - 00:31:51

في كتابه القيم العجائب كل مفسر وهرع عليه جانب من العلم ظهر في تفسيره الا ابن جرير فانه كان اماما في كل العلوم فتفسيره موسوعة مليء بالنحو وبالعراق وبالحديث وباللغة وبالفقه وبالتاريخ - 00:32:17

فكل مفسر يظهر عليه جانب مثلا فابن كثير السنة والقرطبي الفقه وابو حيان النحو وابو السعود البلاغة والفخر الرازي علم الكلام والمنطق وهكذا كل مفسر يظهر عليه علم معين الا ابن جرير - 00:32:42

ولكن مع ذلك فان له كلاما في القراءات مرجوح لا يقبل احيانا يتكلم في القراءات المتواترة سلاما على جلالته وعلمه لا يقبل والعالم اذا اخطأ في جزئية يكون عالم لكن يخطئ - 00:33:03

كما ان الجهل اذا اخطأ في جزئية يكون جاهل ويصيب في جزئية اذا ينبغي ان نتعود على ان الخطأ يرد ممن قاله والحق يقبل ممن قال هذا امام الدنيا لكن كلامه في ان بعض القراءات المتواترة غير مقبولة غير مقبول - 00:33:24

وذلك اما ان القراءات في زمنه لم تأخذ مكانها لان اول من سبغ السبعة بالمجاهد وتوفى بعده بعشرين سنة سنة ثلاث مئة وثلاثين. وبن جرير ثلاث مئة وعشرة بينهم عشرين سنة - 00:33:42

فشبعت السبعة او جاءته عن طريق غير متواتر. او كان له اصطلاح خاص لم يبينه لنا المهم الذي يظهر لنا ان اقوال ان بعض اقواله في

القراءات لا تقبل وهو امام الدنيا - 00:34:01

ولذلك قول تبارك هذه تكتب بماء الذهب. كل كلامي فيه مقبول ومردود الا صاحب هذا القبر الا كلام النبي صلى الله عليه وسلم

فالعالم اذا كان عالم هذا لا يمنع من الخطأ. لكن لا تتسرع بتخطي العالم - 00:34:19

قال لك في الغالب اذا اردت تخطي العالم في النهاية تكون انت مخطئ لكن احيانا لا يبلغه الدليل او ابغله بطريق غير صحيح او تكون

عنده قاعدة او عنده دليل اخر نحن لم نفهمه - 00:34:37

ونحن مكلفون بما وصل اليه ولذلك قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون اي ابصر واقوى بحجته من بعض يقول اسلوبه قوي. الحل يعني البلاغة وقوة التعبير فاذا سمع كلامه ظن ان عنده الحق والحق عند غيره. فكون انه يبين ويعبر اقوام من غيره

فيظن السامع ان عنده الحق هذا لا يجعله - 00:34:55

حلال له ولذلك الحقائق يوم القيامة نحن الان لان الامور لا تنضبط بنبيها بالظهر الشدود وهي عدل منكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا

فان لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله - 00:35:23

لكن يوم القيامة لا يقبل الا الحق ولذلك اول من يرسب اهل القمم الذين ما صدقوا اول من يعاقب ومن يكون عيادا بالله لكان لغيره

القمم التي لم تصمت العالم والشهيد - 00:35:39

والمنفق اول من تسعر بهم النار لانهم ما صدقوا. لذلك لا ينجي الا الصدق ما يجيك الا الصدق ما في لان الله لا يقبل الا الحق ولذلك

ينبغي الواحد ان يصدق ويتوب - 00:35:59

ويعمل بجد ويعلم ان الله لا تخفى عليه خافية. ومن كان عبدا لله حماه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. من عادى لي وليا ينبغي لكل

واحد منا ان يجتهد حتى يكون من اولياء الله - 00:36:18

وتلك الايام نداولها بين الناس. هكذا الحياة اليوم هذا عند القوة بكرة ما عنده قوة يوم لك النصر بكرة هزيمة دولة ولذلك اذا احببت

واذا كرهت فالامور لا تدري يمكن الكراهة تنقلبش - 00:36:35

محبة الامور كلها بالتوسل يداولها بين الناس. اذا انتم اصبتم منهم يوم بدر وهزمتهم ولكن هم هزموكم يوم احد وليعلم الله علما

تقوم به الحجة ويعاقب ويثاب عليه اما الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:37:00

وليعلم الله ان يومهم في المشاهدة حتى يعطى لهذا الاجر ويعطى لهذا العقوبة وليعلم الله الذين امنوا منكم علما تقوم به الحجة

ويعاقب ويحاسب عليه ويتخذ منكم شهداء يعني يجعل منكم شهداء - 00:37:27

ينتصرون او ينالون الشهادة ولا يوجد شيء في الدنيا مثل الشهادة ولكن الشهادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون

كلمة الله هي العليا فهنا هذا المكان - 00:37:50

لازم الانسان يعني يجتهد حتى يكون عمله لله. لان هذه منقبة عظيمة ورفعة وعزة ومكانة ويكتنفها من الشوائب ما يصعب الخلاص

فيه فالانسان ينتبه وذلك الرجل يقاتل حمية. الرجل يقاتل ليرى مكانه. الرجل يقاتل للمغرب - 00:38:12

قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا قال قزمان في النار وبخيريق لم يصلي اليهودي ما صلى انا اسلمت وان مت فمالي لرسول الله

ونزل للمعركة فاستشهد فعمل قليل واجر كثيرا - 00:38:40

وقزمانه قال هو من اهل النار. قالوا له كيف هو ابلى؟ قال من اهل النار فلما جرح قال قاتلت حمية واتكأ على نفسه وقتلها قال اعلموا

انه لن يدخل الجنة - 00:39:02

الا نفس مؤمنة هذا الدين ميزانه ادق من ميزان الذهب فالانسان يأخذ من نفسه قبل اذا كان عنده اشكالات يسأل عنها اذا كان عنده

شوايب يسأل عنها حتى ينصح ايمانه ويكون الشيطان ما يقدر يجيه - 00:39:19

يوديه في داهية لان الشيطان لا يزال بالانسان حتى يكفره فالانسان لا زال الان في الدنيا اذا كانت عنده اشكالات يسأل الدين يفرض

عليك ان يقنعك الدين يقلعك واكبر دلالة على ان هذا الكتاب من عند الله انه جاء باسلوب اصحابه سبقوا غيرهم في الاسلوب. وكانت

تلك - 00:39:39

فيما تأخذ منه من مكانة لا يعلمها الا الله وكانت لهم اسواق ومسابقات وسجال فجاءهم رجل منهم امي لا يقرأ ولا يكتب وقال انا رسول وبرهاني هذا فان كنتم مكذبين بي فاتوا بمثله. ولكم ان تجلسوا ويساعدكم من في الارض على الاتيان بمثله - [00:40:07](#)

فان عجزتم فاعلموا اني صادق وجاء به لا توجد قضية الا وهي فيه ومعكم فلديهم اذ يلقون اقلامهم. ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - [00:40:31](#)

فجاء بكتاب لا تقع مشكلة الا وهي فيه ولا وقع شيء في العالم الا وشار اليه. وهو امي لا يقرأ ولا يكتب. واذا سئل يقول هذا ليس من عندي. وجاء بكلام قال هذا من عندي - [00:40:54](#)

كيف يأتي بكلام من عنده ويأتي بكلام ويقول هذا من الله ويقول انا لا املك لكم شيء وربيع يعاتبه كيف يعاتب نفسه ويقول انا لا املك عليك الا البلاغ ولو شاء ربك لامن من في الارض - [00:41:09](#)

كلهم جميعا وحببيته وبنت حبيبه تتهم اكبر تهمة ويجلس شهر يقول يا عائشة ان كنت الممتي بسوء فتوبي الى الله حتى انزل الله اولئك مبرءون طيب كان هذا الكلام من عنده كيف يتوقف هذه المدة كلها؟ ويؤدي في عرضه ويسكت - [00:41:29](#)

اكبر برهان على ان الله معبود بحق وان النبي مرسل هذا الكتاب هذا الكتاب معجزة خالدة الى قيام الساعة اذا الواحد لا يترك له مدخل للشيطان يشككه ويضله حتى يموت وهو على غير ايمان راسخ فيهلك - [00:41:54](#)

اي انسان عنده اشكال يذهب ويسأل عنه. والقرآن يضمن لك ان يجيبك تبيانا لكل شيء والله لا تنزل بالمسلمين نازلة الا وكان في هذا الكتاب السبيل الى حلها اذا نحن لا يمكن ان نقاوم - [00:42:15](#)

الا بماذا لماذا نقاوم من يذكر يقاوم ما هي نقاوم نقاوم ما الذي يغلبنا به اعداءنا ما الطرق التي يغلب بها اعداء المسلمين؟ المسلمين. بامرير ان يجهل المسلمون دينهم او ان لا يسمح لهم بتفهم الناس للدين - [00:42:35](#)

اذا جهل المسلم دينه بماذا يجيب او قد المسلم اسكت لا تبين لا تتكلم فاذا فهم المسلم دينه وسمح له لا يقاوم كل قضية محلولة في الاسلام ومنايع منابع الضلال الله بينها - [00:43:17](#)

ونهى عنها الخير الله بينها وامر بها اهل النار الم يسألهم اهل الجنة ما سلككم في سقرا ماذا قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين - [00:43:42](#)

وكنا هذه اصول دخول جهنم دخول اصول الجنة الاربعة ان الذين قالوا ربنا الله مما استقاموا تتجافى جنوب معين المضاجع يدعون ربهم خوفا وطلعا ومما رزقناهم اذا هذه الاربعة الاخرى قد افلح المؤمنون - [00:44:03](#)

هذه يقابلها نكذب بيوم الدين الذين هم في صلاتهم خاشعون يقابلها لم نك من المصلين. والذين هم عن اللغو معرضون يقابلها نخوض مع الخائضين. والذين هم للزكاة فاعلون يقابلها لم نك نطعم المسكين. وقال كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك ليدبروا آياته - [00:44:27](#)

مبارك فيه البركة وفيه النور نور مبيد فحري بنا ان نقرأه وان نفهمه وان نعمل به وان نتأدب بادابه وان نتمثل ما فيه. وان نطلب السعادة والعزة فيه. فان الله تعالى - [00:44:50](#)

ضمن لمن تمسك به انه لا يضل ولا يشقى وضمننا لمن اعرض عنه انه يعيش دليلا ويوم القيامة يحشر اعمى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ومعيشة ضنك في القلب - [00:45:09](#)

الوقت ضيق والنوم ضيق والبيت ضيق. والسيارة ضيقة. والشارع ضيق. والقلب ضيق عيادا بالله لذلك الذي يعرف قيمة هذا الدين وطهره يعاصر الكفار الذي يعرف جمال هذا الدين يعيش مع الكفار اشهر - [00:45:30](#)

يرى كيف هذه الحياة؟ يرى كيف الشقاء كيف الالم كيف العذاب الواحد ما له شيء يرجع اليه. والروح فيها جوع ولا تستفيد الا بالتعلق بالله. لان الله خلقها بطبعها يعني فيها فقر لعبادة الله. فاذا عبد العبد ربه انشرح - [00:45:50](#)

كان في فقر لعبادة الله لذلك غير المسلم حياة شقاء لذلك الحقيقة هذا الدين نعمة من الله نشكر الله على ان جعلنا من المسلمين وان رزقنا الاستقامة هذه اكبر نعمة - [00:46:13](#)

هؤلاء الكفار اوضاعهم صعبة الواحد تجرح خوار الثور ما له شيء يأوي اليه اذا جاءت الطائرة في في غابة او جاءت في مطبات

يصرخون صراخه اما المسلم خلس يقرأ سورة الاخلاص واد ماذا - [00:46:31](#)

نتجه الى الله ذلك ولتجدنهم احرص الناس على حياة اما المسلم فالدنيا سجن له هذه المعاني السامية الحقيقة في هذا الدين. ولكن المشكلة قد يكون مليار وست مئة مليون يعني كثير من اموره لا يستشار فيها - [00:46:53](#)

هادي مشكلة هادي لابد للامة ان تستيقظ ولا بد لها ان تهتم بالعلم والعقول والبرامج والاستشارة وبالمصانع حتى تكون في المكانة اللائقة بها اكبر مشكلة تعيشها الامة الزهد في العقول اكبر مشكلة الزهد في العقول - [00:47:20](#)

امة تزهد في العقول كيف تكون قوية؟ اكبر شيء يقوي الامة العقول. لذلك لابد ان يبذل في العقول من غير حساب تقوى الامة وتنضج اما اذا كانوا العقول يزهد فيها ايش - [00:47:44](#)

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ كل شيء في الدنيا اقوى بالعلم العقل يقوى بالعلم الاقتصاد يقوى بالعلم الامان يقصد بالعلم. التحابب يقوى بالعلم الادارة تقوى بالعلم المصانع تقوى بالعلم. الزراعة تقوى بالعلم - [00:48:01](#)

كل شيء في الدنيا اقوى بالعلم وكل شيء يضعف بالجهل الجهل يضعف العقل يضعف الايمان. يضعف الاقتصاد. يضعف الادارة. يضعف العلاقات يسبب العقول يسبب الفتن يسبب الكراهية لان الانسان اذا علم انه لا يمكن ان يتعايش مع الآخرين الا بالتنازل. تنازل من اول وهلة وجاءت المحبة - [00:48:23](#)

اذا كان الانسان يجهل انه لا يمكن ان يأخذ حقه كاملا جاءت النفرة وتضارب الناس كل شيء اقوى بالعلم اذا ينبغي ان نبني حياتنا على العلم نتكلم بعلم ونسكت بعلم ونقبل بعلم ونرفض بعلم - [00:48:49](#)

فاذا بنينا الحياة على العلم اصبحت حياتنا لها طعم ولها نور ولها نضج ولها نفع ولها استقامة ولها اقناع للآخرين لا بد ان نبني حياتنا على العلم اي شيء نعمله - [00:49:08](#)

ولذلك الله دعا الى العلم. قال فاسألوا اهل الذكر ان كنت تسأل عن الفقه اسأل الفقهاء. ان كنت تسأل عن النحو اسأل النحو. ان كنت تسأل عن الطب اسأل اطباء. ان كنت تسأل عن الهندسة اسأل المهندسين - [00:49:26](#)

كنت تسأل عن الحساب اسأل الحاسوبيين فاسألوا اهل الذكر اهل الذكر في هذا العلم ان كنتم لا تعلمون ابن عباس قيل له بم عرفت العلم؟ قال بقلب العقول ولسان قال هلا سألوا انما شفاء العي - [00:49:41](#)

سؤال هذا دين عملاق الاسلام ولكن حري بأهله ان يأخذوه بقوة. وان يظهره للناس وان لا يكون المسلم يستحي انه مسلم المسلم يتظاهر بالفسوق ويتجمل بالفسوق مسلم الله انزل عليه القرآن - [00:50:01](#)

وحفظه هذا الكتاب وانزل اليه هذا النبي وجعله من هذه الامة ويتجمل بالفسوق يتجمل بمعصية الله انا لله وانا اليه راجعون والله شيء يحزن المسلم يتجمل بالطاعة. يتجمل بالاستقامة. يتجمل بالصدق. يتجمل بمواساة بان يكرم الضعاف. يبر بوالديه - [00:50:20](#)

جيرانه يعالج المرضى. يصلح ذات البين اما المسلم يتجمل بالفسوق والله لما ارى مسلما يتظاهر بالفسوق ويتجمل بالفسوق ان الانسان يتألم الم لا يعلمه الا الله كيف مسلم يتجمل بالفسوق؟ - [00:50:45](#)

كيف يتورف بالفسوق ولذلك الذي يريد هذا يمنع نفسه من الموت كل نفس ذائقة الموت الذي يريد ان يتجمل بالفسوق يقول انا لا اموت انا لا امرض انا ضد المرض وضد الموت. خلاص يتجمل بالفسوق والمعاصي - [00:51:04](#)

ما دام الانسان سيوضع في قبر الحفرة وترد عليه طيب ويرجع المال والاهل بعدين ايش يكون؟ نبادر نبادر قبل ان يفوت الاوان. نبادر نبادر ولا يهمل في الناس الناس لا تنفك - [00:51:28](#)

الناس لا تمنع عنك الذي ينفعك ويضرك ربك هو الذي يعز ويذل ويعطيه ويملاً فينبغي ان يكون العلاقة بالله قل اللهم مالك الملك وتنزع منك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير بعد ان قال زين للناس - [00:51:50](#)

حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك والله عنده قل انبئكم بخير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم. والله لا عذر لنا بعد هذا البيان - [00:52:18](#)

اذا نحن نتكلم في هذا الكلام. ونكرره لكي نأخذ الحيطة وكل واحد منا يفتح صفحة جديدة ولا يبدأ هكذا ينام ويعيش بدون ما

يتأمل. الذي يتأمل كل اعماله تكون حسنة - 00:52:36

حتى النوم يكتب له حسنة والاكل يكتب له حسنة ويأتي شهوته فيها حسنة اذا بل يتأمل كل اعماله حسنات نومو ومشيته وكلامه.

ولذلك كان بعض السلف يقول اطلب في قومتي ما اطلب - 00:52:53

في نومتي انا اطلب الاجر في النوم واطلب الاجر في قيام الليل لاني اذا لم انام لا يمكن ان نعيش. فاذا اراد ان ننام يقول الدعاء

المعهود وبينوي انه ينام ليتقوى على طاعة الله - 00:53:12

الأجر في النوم اذن انما الاعمال بدي اياك اذا هذي فائدة الفقه الفقه اذا كنت فقيه كل اعمالك تكتب لك اذا كنت فقيه ودعك الشيطان

تقول له الله يلعنك. انا ابصر بنفسي - 00:53:26

اذا كنت فقيه وجاك الشيطان واراد يأتيك بدعة قل له لا لا. شوف غيري انا افهمك اعرفك لذلك تسعين في المية من البدع سببها

التعب على غير علم اغلب ما يأتي بالبدع - 00:53:43

الانسان يعبد الله على غير علم يأتيه الشيطان ويقول له انا الله. صلي بعد العصر اثنعشر ركعة في بيتك يقول يا اخي انا جاني الله

وقال لي نصلي اثنعشر ركعة في بيتي - 00:53:59

ما يدري ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر اذا ما عنده علم يحميه لكن اذا كان عنده علم يقول له الله يلعنك هذا

ما هو اباء هذا ما هو الرسول وليس الله - 00:54:11

ولذلك يقال ان عبد القادر الجيلاني كان يتعبد على سطح داره في العراق فخرج له صوت من السماء وفيه نور وقال له انا ربك

اسقطت عنك التكالييف هذي قصة في التاريخ قد لا تصح لكن هي للاعتبار - 00:54:24

قال له اخسى يا لعين فانقلب النور دخانا وقال له والله لقد اظلمت قبلك سبعين شيئا يجي ويقول لو انا ربك يقول لما تقول لو اتق

الله يقول لك ما تعرف قيمتي عند الله - 00:54:40

طيب الله قال لا نبي بعدي. النبي صلى الله عليه وسلم وانت تقول اسقطت عنك التكالييف. كيف تسقط التكالييف بدون نبي والرسول

قال لا نبي بعدي. اذا هذا حتما الشيطان - 00:54:52

اذا الذي يحمي العلم الواحد يكون في سيارة وفي محل ارضه لينة فتغرس فيه السيارة فيروح يدعو الاولياء وكل بلد له اولياء مع

الاسف يدعونها وهذي مشكلة عن بعض المسلمين يدعو الاولياء - 00:55:06

واذا قلت له يقول لك يا اخي انا دعوت واستفدت هذا يسمى الاستدراج فيدعو الولي فيأتوا الشياطين ويطلعوا له السيارة من

الطعوس يقول والله الولي هذا جاني وطلع لي السيارة - 00:55:26

كيف يقدر يطلع السيارة؟ هذا هذا يسمى استدراج اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه

مستدرج او بدعي لذلك الله قال واخوانهم يمدونهم في الغي - 00:55:41

ثم لا يقصرون. قد الواحد يدعو غير الله ويأتوه الشياطين برزمة من الفلوس ويحطوها تحت المخذة. يقول له انا جبت لك هذا

استعين به شياطين الانس والجن يوحى بعضهم زخرف القول غرار. اذا الذي يحمي هو العلم - 00:56:02

وقريش جاهم الشيطان وقالوا ارسلوا محمدا عن الشاة تصبح ميتة. من الذي قتلها؟ قال لهم الله قتلها. قال ما ذبحه الله تقولون حرام.

وما ذبحتموه وانتم تقولون هل انتم احسن من الله - 00:56:22

فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وان زعموا انها ذبيحة الله. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوا ليجادلوكم

بقولهم ما ذبحتموه حالا وما ذبحه الله حرام. واذا طعتموهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون - 00:56:37

اذا الذي يحمي العلم ولذلك الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه يقول نافلة العبادة افضل من هذا نافلة العلم الذي يببب يقوم الليل

افضل منه من يببب يقرأ نوافل العلم لان تلك منفعة متعدية وقيام الليل منفعة قاصرة - 00:56:55

على صاحبها. والمنفعة المتعدية افضل لان نفعها يتعدى لغيره من المسلمين ولا يوجد شيء افضل من طلب العلم وبالاخص العلم النافع

الذي يبصر الناس بدينهم. ويبصرهم بعبادتهم لربهم. ويبصرهم بالموارد التي تأتيهم منها الهلاك - 00:57:18

وكيف يتجنبون المزالق وكيف يسلمون ويدخلون الجنة هذا العلم شريف وفضيل وينبغي لنا ان نهتم بالعلم فنتكلم بعلم ونسكت بعلم ونرفض بعلم ونقبل بعلم فاذا فعلنا ذلك يعني صلحت لنا دنيانا واخرانا وسعدنا ووجدنا المتعة في حياتنا - [00:57:39](#)

والفائدة والنفع وبارك الله لنا في اموالنا واعمالنا واولادنا والله لا يحب الظالمين وهذه صفة المحبة من صفات الله والظالمون جمع ظالم ومن اولهم الذي يضع العبادة في غير موضعها. وهو ان يعبد غار الله. والظلم اصله وضع الشيء - [00:58:04](#)

في غير موضعه والظالمون هم الذين يعاصون الله ويكفرون به. ويجعلون العبادة في غير محلها وليمحص دعني يختبر او يبتلي او يهجي او ينصع الله الذين امنوا منكم ويمحق الكافرين ينقصهم ويذلهم - [00:58:37](#)

ويغلبون ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم - [00:59:06](#)

انا نسألك ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان تصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان تصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا. وان الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:59:31](#)

ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:51](#)